

9 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | ضرر الذنوب في القلب | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله درس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وفي سنن ابن ماجة من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب قال كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#)

فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالطواغيت والواجع - [00:00:37](#)

التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ما ظهرت الفاحشة من الزنا واللواط في قوم حتى اعلنوا بها يعني ان كانت خفية - [00:00:52](#)

فانها لا تظر الا صاحبها اما ان اعلنت وصارت ظاهرة ولم تنكر فان العقوبة تعم المجتمع طواغيت وامراض لم تكن في الذين من قبلهم مصداق هذا ما هو واقع الان - [00:01:11](#)

كثرة الامراض المستعصية والافات وما يسمى بمرض فقد المناعة الذي ليس له علاج من اصاب به يعزل حتى يموت فهذا مصداق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم نعم هذي واحدة - [00:01:35](#)

ولا نقص قوم المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنيين وشدة المؤون او شدة المؤونة وجوه السلطان والثانية اذا بخسوا الموازين والمكاييل هذه هذه جريمة وظلم للناس. وقد اهلك الله بها امة - [00:01:57](#)

من الامم وهم قوم شعيب الا ابتلوا بانحباس الامطار وجور السلطان وغير ذلك من نقص البركات وهذا كثير في الناس اليوم الغش والخديعة والمكر الله جل وعلا يقول ولا تبخسوا الناس اشياءهم. فالغش والخديعة والمكر في البيع والشراء والحيل - [00:02:17](#)

والقمار كل هذا من بخس الناس اشياءهم واكل اموال الناس بالباطل مقابل ذلك ان الله يحبس عنهم المطر تنشف المياه تغور الابار تجذب الارض كما هو مشاهد نعم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطع من السماء. فلولا البهائم لم يمطروا - [00:02:46](#)

يعني انحباس المطر له سببان السبب الاول نقص المكاييل والموازين وبخس الناس اشياءهم والثاني منع الزكاة هذا ايضا من نقص من بخس الناس اشياء منع الزكاة هو من مثل تطيف المكاييل والموازين - [00:03:18](#)

لانه منع لحقوق الناس والفقراء والمساكين نعم مم ولا خطر قوم العهد الا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم. فاخذوا بعض ما في ايديهم ولا خفر قوم العهد اذا عاهدوا السلطان - [00:03:39](#)

تمت له البيعة فاذا وفوا فان الله جل وعلا يوفي لهم يوفي لهم امورهم واذا خانوا وغدروا وخفروا العهد بينهم وبين السلطان فان الله يسلط عليهم عدوهم. لان العدو انما يهاب المسلمين اذا اجتمعوا - [00:03:59](#)

تحت قيادة اذا اجتمعوا تحت قيادة منهم فان العدو يهابهم ولا يستطيع ان يتسلط عليهم اما اذا غدروا بالبيعة وغدروا بالسلطان وصاروا يحتقرون السلطان يزدرونه ويتكلمون في حقه تتفرق الكلمة - [00:04:23](#)

ويحصل التباغض وحينئذ يتسلط العدو تسمح له الفرصة هذي ناحية. الناحية الثانية اذا خفروا العهد الذي بينه وبين غيرهم من الدول اذا عاهدوا دولة من الكفار اعطوهم العهد والامان ثم غدروا بهم - [00:04:53](#)

فصاروا يعتدون عليهم وهم معاهدون لهم المعاهد يحترم له حقوق ويحقن دمه ويحرم ماله بموجب العهد فاذا اعتدوا عليه و قالوا العهد الذي اعطوه فان الله جل وعلا ينتقم منهم ويسلط عليهم عدوا. الله جل وعلا يقول واوفوا بعهد الله - [00:05:15](#)

اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها قال جل وقال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ان عليه حرام عقوبة له العهد امره عظيم سواء كان عهدا مع السلطان او كان عهدا - [00:05:41](#)

مع الاخرين. نعم مم وما لم تعمل ائمتهم بما انزل الله عز وجل في كتابه الا جعل الله بأسهم بينهم وما لم تحكم ائمتهم اي ولاتهم بكتاب الله بل بل حكموا غيره من - [00:06:03](#)

نظم الجاهلية ومن القوانين الوضعية الا جعل الله بأسهم بينهم. وهذا واقع ومشاهد لما ان كثيرا من البلدان الاسلامية عطل فيها الحكم بالكتاب والسنة وجعلت القوانين بدلا عنها اشغلهم الله بانفسهم - [00:06:20](#)

وجعل بأسهم بينهم. كل يتربص بالآخر وانشغلوا عن جهاد الكفار نعم وفي المسند والسنن من حديث عمرو بن مرة عن سانس بن ابي الجعد عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه - [00:06:44](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كان اذا عمل العامل فيهم بالخطيئة جاءه النهي تعذيرا فاذا كان الغد جالساه وواكله وشربه كانه لم يره على خطيئة بالامس - [00:07:00](#)

فلما الله عز وجل ذلك منهم ضرب في قلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر - [00:07:15](#)

ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطفا او ليضرين الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم. يجب انكار المنكر ولتكن منهم ومنكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:07:31](#)

واولئك هم المفلحون. فلا يجوز ترك المنكر قد قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فلا بد من انكار المنكر. فاذا ترك الناس انكار المنكر سلط الله عليهم - [00:07:51](#)

سلط الله عليهم آآ حقت عليهم اللعنة كما حصلت لبني اسرائيل فان بني اسرائيل كان احدهم يلقي اخاه على المعصية فينهاه في اول يوم ثم يراه في اليوم الثاني فلا ينكر عليه. ويكون جليسه واكيله وشريبه. فعند ذلك لعنهم الله على لسان داوود - [00:08:10](#)

وعيسى بالامام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه كذلك هذه الامة اذا فعلت مثل فعل بني اسرائيل لعنهم الله كما لعن بني اسرائيل نعم وذكر ابن ابي الدنيا عن ابراهيم ابن عمر الصنعاني قال اوحى الله الى يوشع ابن نون - [00:08:36](#)

اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شغارهم قال يا ربي هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار؟ قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلونهم ويشاربونهم نعم اهلك الله - [00:08:59](#)

اربعين الفا من بني اسرائيل وهم صالحون واهلك ستين الفا لانهم اهل منكر. فتعجب الناس كيف اه يعني كونه كونه يهلك اه اصحاب المنكر هذا ما هو ما هو بغريب لكن كونه يهلك - [00:09:16](#)

الصالحون من خيارهم فبين السبب انهم لم ينكروا عليهم لم ينكروا عليهم فلما لم ينكروا عليهم صار طارت العقوبة تعمهم ولا ينجو الا من انكر المنكر كما قال جل وعلا فلما - [00:09:35](#)

نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسحون. نعم وذكر ابو عمر ابن عبد البغي عن ابي عمران قال بعث الله عز وجل ملكين الى قرية. ان دمرها بمن فيها. فوجد فيها رجلا قائما يصلي في مسجد - [00:09:55](#)

فقال يا ربي ان فيها عبدك فلانا يصلي. فقال الله عز وجل دمرها ودمرها معهم فانه ما تمعر وجهه في قط ما يكفي ان الانسان يكون صالحا في نفسه - [00:10:18](#)

بل لا بد اذا كان فيه منكرات فلا بد ان ينكر المنكر على حسب استطاعته ولو بقلبه فاذا كان لا ينكر المنكر ولو كان يصلي فانه تعمه

العقوبة ويوم القيامة يبعثه الله على نيته. لكن في الدنيا تعمه العقوبة - [00:10:34](#)

لانه لم ينكر ولا بقلبه نعم وذكر الحميدي عن سفيان ابن عيينة قال حدثني سفيان ابن سعيد عن مصعر ان ملكا امر ان يخسف بقرية فقال يا رب ان فيها فلانة للعابد - [00:10:53](#)

فاوحى الله عز وجل اليه ام به فابدأ فانه لم يتمعر وجهه في ساعة قط هذا مثل الذي قبله انه ما يكفي صلاح الانسان في نفسه بل لا بد ان ينكر المنكر - [00:11:13](#)

حسب استطاعته فاذا انكر المنكر نجا واذا لم ينكر هلك مع اصحاب المنكر. نعم وذكر ابن ابي الدنيا عن وهب ابن عن وهب ابن منبه قال لما اصاب داوود الخطيئة قال يا ربي اغفر لي - [00:11:27](#)

قال قد غفرت لك والذمت عارها بني اسرائيل. قال يا ربي كيف وانت الحكم العدل لا تظلم احدا؟ انا اعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري فاوحى الله اليه انك لما عملت الخطيئة لم يعجلوا عليك بالانكار - [00:11:45](#)

وهذا مثل الذي قبله انه اذا سكت عن المنكر ولم ينكر فانه تكون العقوبة على الساكت الذي لم ينكر وان العقوبة لا تختص بفاعل المعصية وحتى لو تاب صاحب المعصية وتاب الله عليه - [00:12:01](#)

فان العقوبة لا لا ترتفع عن الذين لم ينكروا المنكر نعم وذكر ابن ابي الدنيا عن انس ابن مالك انه دخل على عائشة رضي الله عنها هو ورجل اخر فقال لها الرجل يا ام المؤمنين حدثينا عن الزلزلة - [00:12:22](#)

فقال اذا استباحوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا بالمعازف غار الله عز وجل في سمائه فقال للارض تزلزلي بهم فان تابوا ونزعوا والا والا هدميها عليهم قال يا ام المؤمنين اعذابا لهم؟ قالت بلى - [00:12:41](#)

موعظة قالت بلى موعظة ورحمة للمؤمنين. ونكالا وعذابا وسخطا على الكافرين. وقال انس ما سمعت حديثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اشد فرحا به مني بهذا الحديث - [00:12:57](#)

نعم والزلازل حركة الارض واضطرابها وهذي انما تحدث عند المجاهرة من من المعاصي والكفر حينئذ تحدث الزلازل وتكثر الزلازل في اخر الزمان كما تسمعون عن الزلازل الان التي تدمر المدن تدمر البلاد - [00:13:12](#)

وتهدم المباني هذه عقوبات ما هي بكوارث طبيعية كما يسمونها كوارث طبيعية هذا كلام الكفار اما اهل الايمان فيقولون هذه عقوبات ما هي بكوارث طبيعية هذي عقوبات من الله عز وجل - [00:13:35](#)

نعم وذكر ابن ابي الدنيا حديثا مرسل ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني. فان فانه لم يأن لك بعد. ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم ليستعتبكم فاعتبوا فاعتبوه - [00:13:51](#)

ثم تزلزلت للناس على عهد عمر بن الخطاب فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا على شيء احدثتموه والذي نفسي بيده لئن عادت لا اسكنكم فيها ابدا نعم وهذا مثل الذي قبله وان الزلازل سببها الذنوب - [00:14:11](#)

المعاصي وترك انكار المنكر نعم وفي مناقص وفي مناقب عمر لابن ابي الدنيا ان الارض تزلزلت على عهد عمر فضرِب يده عليها وقال ما لك؟ ما لك اما انها لو كانت القيامة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة فليس فيها

ذراع ولا شبر - [00:14:29](#)

الا وهو ينطق نعم تخبر عما فعل الناس على ظهرها يومئذ تحدث اخبارها تشهد على الناس بما عملوا من خير او شر نعم وذكر الامام احمد عن صفية قالت زلزلت المدينة على عهد عمر فقال يا ايها الناس ما هذا؟ ما اسرع ما احدثتم لان عادت لا - [00:14:53](#)

لكنكم فيها مثل الاول ان سبب الزلزلة هو الاحداث والاحداث في دين الله وتغيير دين الله عز وجل نعم وقال كعب رضي الله عنه انما تزلزل انما تزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي فتقع فراقا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها - [00:15:19](#)

الله جل وعلا جعل الارض قرارا وساكنة حتى يعيش الناس على ظهره فاذا احدثوا زلزلها عليهم تنبيهها لهم وعقوبة تحذيرا والان تحدث الحوادث ولا يعتبر الناس وانما يقولون هذه كوارث طبيعية - [00:15:41](#)

ما يقولون هذه عقوبة هذه هذا نذيل للناس ليتوب ما يقولون هذا ويعتبرون انها حوادث عادية يعني. نعم بسم الله وكتب عمر ابن

وكتب عمر ابن ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه الى الانصار. اما بعد فان هذا الرجف شيء يعاتب الله عز وجل به العباد -

00:16:05

وقد كتبت الى الانصاري ان يخرجوا في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا فمن كان عنده شيء فليصدق به. فان الله عز وجل يقول قد

00:16:32 افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى -

وقولوا كما قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال نوح والا تغفر لي وترحمني اكن من

00:16:45 الخاسرين وقولوا كما قال يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين -

فالانبياء عليهم السلام اذا حصل شيء من العقوبات رجعوا الى الله وتابوا الى الله واستغفروا لذنوبهم فيستفيدون من هذه الحوادث

وهذه الاشياء يستفيدون الرجوع الى الله عز وجل واما الاشقياء فانهم ما تزيدهم الحوادث الا قسوة في القلوب واعراضا عن الله عز

00:17:03 وجل -

ويفسرون الحوادث باشياء لا ليست اه تفسيرها وانما اجعلوا يفسرونها باشياء عادية لا تحدثوا خوفا بالقلوب ولا توبة الى الله عز

وجل تمر عليهم ما كأنها مرت. نعم وقال الامام احمد حدثنا اسود بن عامر وحدثنا ابو بكر عن الاعمش عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن

00:17:30 عمر -

رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظن الناس بالديناء والدرهم وتبايعوا بالعينة وتبعوا اذئاب

00:18:01 البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله. انزل الله بهم بلاء لا يرفعه حتى يواجهه -

دينهم. رواه ابو داود باسناد حسن نعم اذا ظن الناس يعني بخلوا وظن يعني بخل بخلوا بالدرهم والدينار عن الصدقة وعن فعل

00:18:16 الخير بخلوا باموالهم وعن القرض الحسن للمحتاج يقرضه يعطيه من المال ما يسد به حاجته ثم يرد بدله -

هذا القرض الحسن فاذا عدلوا عن القرض الحسن الى الربا الان ما يقرضون الا بربا لا يقرضون الا بربا فيطردون القرض الحسن الا بالربا

00:18:44 العينة العينة هي الربا بمعنى انه -

يبيع عليه سلعة بثمن مؤجل ثم يشتريها منه بثمن حال اقل من المؤجل فيكون باع دراهم بدراهم اكثر منها مؤجلة وجعل السلعة

00:19:01 حيلة رجع اليه عين ماله فسميت العينان لانه رجع عليه عين مالك -

فالعينة هي يفسرونها بهذا. انه اذا جاء المحتاج ما يقرضه قرضا حسنا وانما يقول له ابيع عليك سيارة ابيع عليك شي بثمن مؤجل

00:19:20 ازيد من الثمن الحال فاذا اشتراه وتم العقد -

باعها على الدائن اما لو اخذها وباعها على غيره هذي تسمى مسألة تورق هذه اجازها كثير من العلماء اذا شرى السلعة ليسد بها حاجته

00:19:39 يبيعها ويتصرف في ثمنها ويسد ثمنها اذا حل -

هذي تسمى التور اذا باعها على غيره اما اذا باعها عليه هذه العينة وهذي حيلة الى الربا نعم نعم التورق جايز ولا للناس اليوم مخرج

00:19:57 الا بالتورف وين يروحون الناس ما يقرضون -

منين المحتاج يسد حاجته مسألة التورك جائزة بشرط انه يبيعها على غير الدائم يبيعها في السوق على غيره نعم ما يصلح ما يصلح

00:20:17 لبيعها في المعرض لازم يقبضها وقبضها بنقلها من مكان البائع ينقلها -

من مكان البائع وليس للبائع عليها اي علاقة او سوء نعم لا ما يكفي لابد ينقلها ويروح معه عن محل البائع لان لا تأتي الحيل يقطع

00:20:38 طمع البائع فيها نهائيا -

نعم وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لقد رأيتنا وما احد احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم نعم

00:20:58 كانوا يتقاربون المحتاج يجد من يقرضه ارضا حسنا بدون -

بدون ربا نعم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة وتركوا الجهاد في

00:21:15 سبيل الله واخذوا اذئاب انزل الله عليهم من السماء بلاء فلا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم -

ومنها ومن الجرائم التي توجب العقوبة ترك الجهاد في سبيل الله ترك الجهاد في سبيل الله فان الجهاد سنام الاسلام اذا كان عند

المسلمين قدرة وتركوا الجهاد اذا كان عندهم قدرة وتركوا الجهاد - [00:21:34](#)

حلت بهم العقوبة اما اذا تركوا الجهاد لانهم لا يقدرون فهذا عذر لهم اذا كانوا ما يستطيعون الجهاد وهم معذورون لكن اذا تركوه وهم يقدرون عليه خوفا على حياتهم - [00:21:50](#)

وخوفا من الموت واخذوا اذئاب البقر يعني بدلا من الجهاد ومن الخيل يأخذون اذئاب البقر ويشغلون بالزراعة لان العادة ان البقر يحرق عليها الزرع فيشتغلون بالزراعة ويتركون الجهاد هذا وقت نزول العقوبة بهم. نعم - [00:22:08](#)

وقال الحسن ان الفتنة والله ما هي الا عقوبة من الله عز وجل على الناس نعم ونظر بعض انبياء بني اسرائيل الى ما يصنع بهم فقال بما كسبت ايدينا سلطت علينا - [00:22:29](#)

فقال بما كسبت ايدينا سلطت علينا من لا يعرفك ولا يرحمنا جمعية نعم البخت نصر هذا ملك الفرس سلطه الله على بني اسرائيل ما عن بني اسرائيل هالكتاب واهل علم - [00:22:46](#)

وفيهم ايمان سلط الله عليهم المجوسي الذي لا يعرف الله عز وجل بسبب انهم بسبب ان بني اسرائيل تركوا امر الله سبحانه وتعالى سلط الله عليهم عدوا اه ملحد كافرا - [00:23:03](#)

مع انهم اهل ايمان واهل دين لكن لما تركوا امر الله وتساهلوا سلط الله عليهم هذا الكافر نعم تمام فتنة. نعم الفتنة الفتنة بين العيينين. نعم وقال وقال بختنا الصالي دانيال ما الذي ما الذي سلطني على قومك - [00:23:24](#)

قال عظم خطيئتك وظلم قومي انفسهم مثل الاول نعم وذكر ابن ابي الدنيا من حديث عمار ابن ياسر وحذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله عز وجل اذا اراد بالعباد نقمة امارت الاطفال واعقم - [00:23:55](#)

ارحام النساء فتتزل النقمة وليس فيهم مرحوم نعم وذكر عن مالك بن دينار قال قرأت في الحكمة يقول الله عز وجل انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه - [00:24:10](#)

رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة. فلا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك. ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم نعم الله جل وعلا اذا كان الناس على دين وعلى صلاح يسر لهم من الولاة - [00:24:25](#)

ومن من فيه خير وفيه صلاح واذا كان الناس على فساد وعلى معصية سلط الله عليهم من الرعاة من يسومهم سوء العذاب وجاء في الاثر كيف ما تكون يولى عليه. الله جل وعلا يقول وكذلك نولي - [00:24:44](#)

بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وصلاح ولاة الامور هذا رحمة للرعية وظلم ولاة الامور هذا عقوبة من الرعية فالواجب على الناس ان يتضرعوا الى الله وان يتوبوا الى الله حتى يصلح لهم ولاتهم ورعاتهم - [00:25:04](#)

نعم ومن مراسيل الحسن اذا اراد الله بقوم خيرا جعل امرهم الى حلمائهم وفيئهم عند سمحائهم واذا اراد الله بقوم شرا جعل امرهم الى سفهائهم وفيئهم عند بخلائهم نعم يجعل الاموال بايدي - [00:25:26](#)

آ السفهاء ويجعل الاموال بايدي الناس الذين يبخلون بها ويظنون بها على الخير واذا اراد الله بهم خيرا جعل الاموال بيد السمحاء الذين ينفقونها في سبيل الله ويساعدون بها المحتاجين. اما اذا - [00:25:46](#)

على شر صارت الاموال بايدي البخلاء الذين لا يعملون خيرا قط وانما تشاغلون بالربا واكل اموال الناس بالباطل نعم وذكر الامام احمد وغيره عن قتادة. قال قال موسى يا ربي انت في السماء ونحن في الارض. فما علامة غضبك من رضاك - [00:26:07](#)

قال اذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة الغطاء عنكم. واذا استعملت عليكم شغاكم فهو علامة سخطي عليكم نعم وهذا كما سبق ان الناس اذا منعوا الزكاة ابتلوا بشدة المؤونة وجور السلطان - [00:26:29](#)

السلاطين يسلطهم الله على العباد بذنوبهم يسلطهم الله على العباد بذنوبهم وذكر ابن ابي الدنيا عن الفضيل ابن عياض قال اوحى الله الى بعض الانبياء اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا - [00:26:44](#)

ايفون نعم وهذا كما سبق في تسليط المجوس على بني اسرائيل نعم بني اسرائيل اهل علم ودين وكتاب والمجوسة الوثنية نعم عقوبة نعم وذكر ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله امراء كذبه ووزراء

اعوانا خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة سيماهم سيماهم وهبان. وقلوبهم انتن من الجيف اهواءهم مختلفة فيفتح الله لهم فتنة غباء مظلمة فيتهاوكون فيها والذي نفس محمد بيده ليوظن الاستمع عورة عورة. حتى لا يقال الله والله - 00:27:32

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شغاركم فيصومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر. او ليعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم - 00:27:52

نعم كل هذا يدل على ان تسلط الولاة وتولي الظلمة انما هو بسبب ظنوب العباد ان الله يسلطهم عقوبة عليهم. وكما ترون الان من كثير من البلدان وما فيها من الجور والظلم وتشريد - 00:28:12

المسلمين وتشريد الصالحين كل هذا بسبب الذنوب والمعاصي. نعم وفي معجم الطبراني وغيره من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طفف قوم كيلا ولا بخسوا ميزانا الا منعهم الله عز وجل القطر - 00:28:30

وما ظهر في قوم الزنا الا ظهر فيهم الموت وما ظهر في قوم الربا الا سلط الله عليهم الجنون ولا ظهر فيه ولا ظهر في قومه القتل يقتل بعضهم بعضا الا سلط الله عليهم عدوهم - 00:28:52

ولا ظهر في قوم عملوا قوم لوط الا ظهر فيهم الخسف وما ترك قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لم ترفع اعمالهم ولم يسمع دعاؤهم. ورواه ابن ابي الدنيا من حديث ابراهيم ابن الاشعث عن - 00:29:06

ابن زيد عن ابيه عن سعيد عن سعيد به هذا يدل على ان كل جريمة لها عقوبة والجريمة لها عقوبة وعلى العموم فالعقوبات انما سببها الذنوب والمعاصي والكفر والفسق نعم - 00:29:20

وفي المسند وغيره من حديث عورة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفزه وقد حفزه النفس فعرفت في وجهه ان قد حفزه شيء. فما تكلم حتى توضحا وخرج - 00:29:39

فلصقت بالحجرة فصعيدا فصعيد المنبر. فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول لكم واغوا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم - 00:29:56

وتستنصروني فلا انصركم وتسألوني فلا اعطيكم نعم هذا يدل على ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يسبب هذه العقوبات ومنها انهم يدعونه فلا يستجيب لهم اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقبل دعاؤهم - 00:30:09

نعم وقال العامري الزاهد ان من غفلت عن نفسك واعراضك عن الله ان ترى ما يسخط الله وتتجاوزوه ولا تأمر فيه ولا تنهى عنه خوفا مما لا ممن خوفا ممن لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا - 00:30:32

خوفا من الناس يعني فليترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من الناس تحل به العقوبة وانكار المنكر حسب الاستطاعة اقل شي انك تنكره في قلبك تبغض المنكر واهله تبتعد عنهم هذا اقل شيء واعلى شيء انك تزيله بيدك اذا كان لك سلطة - 00:30:48

او بلسانك اذا كان ما لك سلطة وعندك علم ومعرفة تعظ وتنصح وتبين للناس نعم وقال من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة من المخلوقين نزعته منه الطاعة وهو يستطيع اذا تركه خوفا من المخلوقين وهو - 00:31:14

تستطيع يستطيع انه ينكره بيده اذا كان له سلطة يستطيع انه ينكره بلسانه اذا كان عنده معرفة وبيان ولكنه ترك هذا خوفا من الناس ماني برايح انكر على الناس يضربون ولا - 00:31:33

ولا يظرون ولا فاذا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو يقدر عليه اما اذا كان ما يقدر فيبقى الانكار في القلب والانكار بالقلب ما احد يمنعك منه ابدا لان الناس ما يدرون عن قلبك - 00:31:51

نعم وقال من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة من المخلوقين نزعته منه الطاعة ولو امر ولده او بعض مواليه لاستخف بحقه نعم وذكر الامام احمد في مسنده من حديث قيس ابن ابي حازم - 00:32:06

قال قال ابو بكر الصديق يا ايها الناس انكم تتلون هذه الاية وانكم تضعونها على غير موضعها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا

يضركم من ظل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه وفي لفظ اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او - [00:32:25](#)

كأن يعمهم الله بعقاب من عنده قد يستدل بعض الناس بهذه الآية على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:32:47](#)

ويقول انا ما علي الا من نفسي ولا علي من الناس وهذه الآية تدل على اني على اني لست مؤاخذا اذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلحت نفسي فهذا فهم الآية على غير معناها - [00:33:02](#)

الله جل وعلا لم يقل لا تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر بل قال عليكم انفسكم اصلحوا انفسكم او لا اصلحوا انفسكم او لا تنظرون الى الناس هذا شيء عليه الناس المعاصي والذنوب هذه عليها الناس - [00:33:21](#)

وبصير مثلهم انا هذا المقصود عليكم انفسكم اصلحوا انفسكم مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الاستطاعة لانه قال اذا اهتديتم ولا يكون مهتديا الا اذا كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب - [00:33:39](#)

باستطاعته الآية ليس فيها ترك الامر بالمعروف والنهي عني وانما فيها ان الانسان لا يغتر بافعال الناس ويجاريهم ويمشي معهم بل عليه ان ان يلزم نفسه وان يصلحها ولا يجاري الناس على معاصي الله عز وجل. نعم - [00:33:57](#)

وذكر الازاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفيت الخطيئة لن تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ظهرت العامة. نعم هذا واضح انه اذا - [00:34:18](#)

كانت المعاصي خفية فلا تظر الا اصحابها اما اذا جوهر بها ولم تنكر عمت عقوبتها العاصي الساكت عن الانكار. نعم. وذكر الامام احمد عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:34:35](#)

قال توشك القرى ان تخرب وهي عامرة. قيل وكيف تخرب وهي عامرة؟ قال اذا علا فجاؤها ابغاها وساد القبيلة منافقوها نعم وذكر الازاعي عن حسان بن عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيظهر شقاء امتي على خيارها حتى يستخفي المؤمن فيهم كما - [00:34:52](#)

استخفي المنافق فينا اليوم نعم. وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابن عباس يرفعه قال يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء قيل مما ذاك يا رسول الله؟ قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره - [00:35:14](#)

نعم هذي علامة الايمان اذا كان يتحسر اذا رأى المنكر ايوا فهذا دليل على الايمان لكن اذا صار ما يتحسر ولا ولا يحرك في ساكن هذا دليل على الشقاء وذكر الامام احمد قلب المؤمن اللي فيه ايمان - [00:35:31](#)

اما الذي يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينكر هذا ليس فيه ايمان. قوله صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. نعم وذكر الامام احمد من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:52](#)

ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعمل لم يغيروه الا عمهم الله بعقاب كما سبق ان انهم اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم يقدرون يعمهم العقاب - [00:36:10](#)

نعم وفي صحيح البخاري عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب فتند فتندلق اقتابه في النار. يعني امعاءه؟ نعم. فيدور كما يدور - [00:36:26](#)

والحمار بواحه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون فيقولون اي فلان ما شأنك؟ الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال بلى اني كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - [00:36:43](#)

نعم وهذا يدل على ان الذي يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو لا يعمل بذلك في نفسه ان عليه هذا الوعيد فلا بد ان يعمل بنفسه او لا يترك المنكر ثم ينهى عنه - [00:36:59](#)

ويأمر ويفعل الخير ويأمر به اما انه ينسى نفسه فتأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فيبدأ بنفسه وهذا كما في قوله تعالى في الآية التي مرت عليكم انفسكم يبدأ بنفسه - [00:37:18](#)

قبل ان يأمر الناس وينهى الناس نعم وذكر الامام احمد عن مالك ابن دينار قال كان حظ من احباب بني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بايام الله فرأى بعض بنيه يوما يغمز النساء فقال مهلا يا بني مهلا يا بني فسقط من سريره فانقطع نخاعه واسقطت امرأته - [00:37:41](#)

وقتل بنوه فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الحظر اني لا اخرج من صلبك صديقا ابدا. ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بني اي نعم تساهل في الامر بالمعروف رأى ابنه على المعصية وتساءل - [00:38:05](#)

قال مهلا يا بني ولم يأخذ على يده ويمنعه لانه يستطيع انه انه يغير بيده هذا يستطيع انه يغير بيده لان هذا ابنه وولده واقتصر على الكلام فقط. نعم. وذكر الامام احمد من حديث عبد الله ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم - [00:38:22](#)

ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا ارض فلاة. فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيب بالعود - [00:38:43](#)

والرجل يجيب بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها نعم وكذلك المعاصي ولو كانت يسيرة صغيرة اذا تجمعت صارت كبيرة نعم كي وفي صحيح البخاري - [00:38:58](#)